ومنه حديث ابن عباسBهما قال : ابو بَشامة قلت له : إني قتلتُ حية وأنا مُحرْم فقال : هل بهشتْ إليك ؟ قلت : لا قال : لابأس بقبل الأَفْعَوْ ولا برمْي الحْدَوْ فما نسيتُ خلاف كلامه لكلامنا . أي هل أَقَبلَتْ إليك تريدك ؟ قلب ألف أفعى واو هذه لغةُ لأهل الحجاز إذا وفقوا على الألف يقولون : هذه حُبْلَوْ ولقيت سُعْدَوْ ; ومنهم من يقلبها ياء فيقول : حُبْلى وسُعْدى وأما الحْدأ فإنه لما وقف عليه فُسكنّتَ همزتة خففها تخفيف همزة رأس وكأس ثم عاملها معاملة الألف في أفْعى . في قصة حنين : خرجوا بدُرَيْد بن الصّمّةَ يَتَهَنْسُونَ به وروي يَتَبَيَهْسُونَ به فقال : بأيّ وادٍ أنتم ؟ قالو : بأوطاس قال : نعم مجال الخَيْل لاَحْزنٌ ضرس ولا سَهْلٌ دهس مالي اسْمَع بكاء الصغير ورغاء البعير ونهاق الحمير ويعار الشاء ؟ قيل : ساق مالك بن عوف مع الناس الظّعن والأموال . فقال ماهذا يامالك ؟ قال : ياأبا قرّة ; أردتُ أن أحْفِظ الناس وأن يقاتِلوا عن أهَليهم وأمْوَالهم ; فأنقض به وقال : رُوَيعي ضَأْنِ وا مااله وللحرب وهل يردّ المنهزم شئ ؟ وقال أنت محلّ بقومك وفاضحٌ من عوْرتك . لوتركت الظّعن في بلادها والنّعم في مراتعها ثم لقيت القوم بالرجّال على متون الَخيْل والرجالة بين أضعاف الخيل أو متقدمة دَرِيّةَ أمام الخيل كان الرّأْيُ ثم قال : هذا يوم لم أشهدْه ولم أغب عنه ثم أنشأ يقول : ... ياليتني فيها جَذْعْ ... لأخُبّ فيها وأضَعْ ... اقُودُ وَطْفَاء الزّمع ... كأنها شاةُ صَدَعْ ... .

بهنس .

البهنس التّبَهْنسُ والتّبَيهْسُ : مشية البَيهْسِ وهو الأسد ومشية تبختُر والنون والياء